

فهم الهجرات عبر التاريخ

تتحدث الحكايات والأساطير والمعتقدات عبر مختلف مراحل التاريخ، سواء أكانت شفوية أو مكتوبة وفي كل منطقة من مناطق العالم، في كثير من الأحيان عن سلف قادم(ة) من بلد أو أرض بعيدة، وتحكي عن شخصيات عبرت الجبال والمستنقعات، وعن بطلات/أبطال سافرن/سافروا بعيدا للعثور على علاج سحري... تشكل الهجرات جزءا من تاريخ البشرية ولا يمكن لأي شعب أن يدعي أنه عاش دائما في مكان واحد. مع مرور الزمن شهدت البشرية الاستعمار، الغزوات، الفتوحات، والهجرات، إلخ. منذ الأزل، ظل البشر يتنقلون. إذن نحن جميعا معنيات/معنيون!

ما قبل التاريخ

من 7000 إلى 3200 سنة قبل ميلاد المسيح

العصر الحجري القديم

وفقاً لبعض الباحثات/الباحثين والمؤرخات/المؤرخين، فإن جميع البشر يتحدرون من شعب واحد عاش قبل 100 ألف سنة في شرق أفريقيا. وبذلك فقد بدأ تاريخ الهجرات البشرية بتنقل البشر خارج القارة الإفريقية.

العصر الحجري الحديث

ثورة العصر الحجري الحديث هي أصل نزوح عدد مهم من الأشخاص خارج القارات الإفريقية، الآسيوية، الأوروبية والأمريكية.

في تلك الفترة، تنقل بعض الأشخاص لإيجاد أماكن جديدة للاستقرار (بداية أولى مراحل التوطن والاستقرار)، فيما حافظ البعض الآخر على حياة الترحال.



العصور القديمة

من سنة 800 قبل الميلاد إلى سنة 475 بعد الميلاد، (القرن الرابع)

العصور القديمة

بدأت مع تشكل الإمبراطوريات الأولى وتطور تقنيات الملاحة، ما ساهم في نزوح أعداد كبيرة من السكان والجنود كالعبريات/العبريين، المصريين/المصريين، الفينيقيات/الفينيقيين، القرطاجيات/القرطاجيين، اليونانيات/اليونانيين، الرومانيات/الرومانيين، الإثيوبيات/الإثيوبيين، المالازيات/المالازيين، إلخ. وأدى كذلك لاحتلالهن/احتلالهم للأراضي الجديدة "طوعاً" أو بالقوة.



"الغزوات الكبرى"

طبعت "الغزوات الكبرى" التي حدثت ما بين القرنين الثالث والرابع الميلادي -وتسمى بشكل أدق بالإنجليزية "فترة الهجرات" (Migration period) وبالألمانية "نزوح الشعوب" (Völkerwanderung)، نهاية الإمبراطورية الرومانية في الغرب. وتتلخص هذه الفترة على العموم في سلسلة من هجرات شعوب بأكملها، معظمهم من الهندو-أوروبيين الفارين من الهونيات/الهونيين، بحثاً عن موارد جديدة في الجنوب، حيث انتقلوا للاستقرار عند حدود الإمبراطورية الرومانية مساهمين بذلك في بداية انهيارها.



العصور الوسطى

من 475 إلى 1453، (من القرن الرابع إلى القرن السادس عشر)



حركات الهجرات الكبيرة خلال هذه الفترة، كانت مطبوعة بعبور كبار المستكشفات/المستكشفين، وبتجارة السلع المصنعة وتجارة الرقيق وموجات الاستعمار.



في القرن السابع، امتدت الهجرات من شبه الجزيرة العربية إلى جميع أنحاء الشرق الأوسط، ووصلت إلى القارتين الآسيوية والأفريقية، خاصة في الشمال، نشأت بذلك مسارات جديدة للتنقل والحركة بين شبه الجزيرة العربية وشمال إفريقيا، تميزت بالتجارة والحج إلى مكة.



الفترة الحديثة

من 1453 إلى 1789 (من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر)

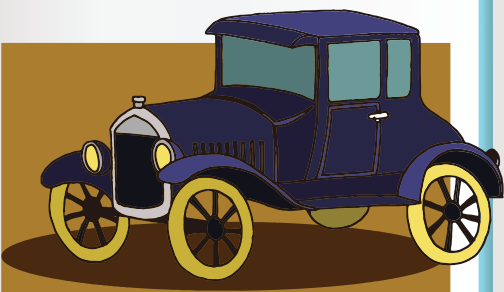


تميزت الثورة الصناعية، بمكنة وسائل الإنتاج وتضاعف الأنشطة الصناعية والتجارية، فأنتجت نموذجاً جديداً للهجرة: وهي إحدى أولى أشكال الهجرة بهدف العمل انطلاقاً من المناطق الريفية إلى المدن وعبر أوروبا. كما كانت للثورة الصناعية آثار على نزوح الناس عبر مختلف القارات، لا سيما مع استغلال الموارد البشرية والمادية للبلدان المستعمرة. غزو العالم الجديد مع غزو العالم الجديد، اتجه نحو 30 مليون أوروبي نحو الأمريكيتين ابتداءً من القرن الخامس عشر هرباً من الاضطهاد الديني، ثم من الأزمات الاقتصادية الأوروبية، فاستحوذوا على ثروات القارة الجديدة.

تسبب هذه الهجرات في الإبادة الجماعية في صفوف الأمريكيات/الأمريكيين الأصليين/الأصليين، الذين كانوا ضحايا للحروب، سوء المعاملة والأمراض، والترحيل المكثف لأكثر من 10 ملايين أفريقي(ة) للتعويض في النقص في اليد العاملة في الأمريكيتين.

الفترة المعاصرة

من 1789 إلى يومنا هذا (من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين)



الفترة المعاصرة تتميز بتحول هجرات الشعوب التي تتحرك داخل بلدانها أو خارج حدودها، من منطقة إلى أخرى، وداخل قارة واحدة أو من قارة إلى أخرى. في القرن العشرين، ميزت نهاية الحرب العالمية الثانية وأزمة النفط لسنة 1973 بشكل خاص الهجرات إلى أوروبا لتلبية احتياجات سوق العمل.



المستقبل



ولم لا تكون هناك هجرات نحو القمر أو في اتجاه كواكب أخرى!!!

GADEM Groupe antiraciste d'accompagnement et de défense des étrangers et migrants

تم إنتاج الحقبة بدعم من:

LOUJNA Touristartiefonds la Cimade

SIGRID RAUSING TRUST ROSA LUXEMBURG STIFTUNG VOLONTAIRES ETUDIANTS HUMAN RIGHTS

N° DL : 2022CA0013